(حرية المرأة والمتغيرات المجتمعية - رؤية سوسيولوجية-)

بحث مقدم الى المؤتمر العلمي لقسم الخدمة لاجتماعية –

يوم الخميس ٢٠١٦/١/٧

أ.د. كواكب صالح البيرماني

قسم الخدمة الاجتماعية

المقدمة

أن الكتابة عن مشاكل المرأة في الوطن العربي قد بدأت منذ حوالي القرن وأن مشكلة المرأة تعد مشكلة المجتمع بأسره وغالبيتها تغلف حياة المرأة كأنسان مستقل قادر على العمل والابداع وممارسة الحرية وتحمل مسئوليتها فتطور المجتمع البشري يقع على عاتق الانسان سواء كان ذكر ام انثى ولعل أهم المشاكل التي تواجه التنمية البشرية في مجتمعنا هو انه لاتزال كثيرمن النساء في مواقع تقليدية تمنعها من المشاركة الفاعلة في عملية البناء فقد كانت المرأة منذ مطلع القرن العشرين في المجتمعات النامية اكثرحراكا وكفاحا ونضالا للخروج من القوقعة التقليدية الى واقع الحياة بشكل اكثر تطورا وحداثة ، أذ كانت المرأة سباقة في تأسيس الجمعيات وعقد الندوات والمؤتمرات التي تناقش أوضاعها وقد برزت نساء لامعات تركن بصمة واضحة في نضال المرأة السياسي والمطالبة بحرياتها الا أن تراجعا قد طراء على وضعهابعد سلسلة من الازمات والحروب التي مرت بها البلاد كما أنها وجدت نفسها بعدعام ٢٠٠٣ مهددة في حقوقها المكتسبة وأخذت تبذل محاولات عدة لاثبات وجودها ولكن هذه الجهود لاتزال خجولة نسبيا بعد ان عاشت المرأة أوضاعا قلقة في فترات متعددة لعل ابرزها الحصار الاقتصادي والتداعيات الامنية وان هذه الاشكالية التي تواجه المرأة اليوم في ذلك كله أنما اصبح يقع في أشكالية مجتمعية اكبر تتمثل في تراجع القيم الحضرية وتريف المدن.

يتناول هذا البحث فصول ومباحث تتعلق بحرية المرأة والمتغيرات المجتمعية التي أثرت على المرأة وعلى حريتها . أشتمل الفصل الاول على عناصر الدراسة وقد قسم الى مبحثين : المبحث الاول يتعلق بمشكلة واهمية وهدف البحث ، المبحث الثاني يتعلق بالمفاهيم والمصطلحات العلمية . اما الفصل الثاني فقد تضمن لمحة تاريخية عن حرية المرأة والمتغيرات المجتمعية . الفصل الثالث تناول حرية المرأة في مجالات الحياة ،اما الفصل الرابع فقد تضمن أبرز النتائج والتوصيات والمقترحات وقد اشتمل كل فصل على عدة مباحث..

الفصل الاول : عناصر البحث

المبحث الاول : مشكلة واهمية واهداف البحث

اولا : مشكلة البحث

أن مشكلة المرأة هي مشكلة المجتمع بأسره وهي مشكلة الرجل في كل لحظة أن

تحليل مشاكل المرأة التي هي مرآة لمشاكل المجتمع وارجاع الامراض الى اصولها الحقيقية والمجاهدة بوضع حلول لها أمرا ليس بالسهل في مجتمع عربي نتيجة لتداخل التقاليد والعادات الاجتماعية التي تشكل قيودا ضخمة على حرية المرأة بالمعتقدات والموروثات الدينية . فالكثير من القوانين المتعلقة بالمرأة تستند الى أصول دينية .

موضوع البحث (حرية المرأة والمتغيرات المجتمعية) يشير الى مدى حرية المرأة في ممارسة حياتها الاجتماعية في ظل المتغيرات المجتمعية التي طرأت على المجتمع العربي بشكل عام و المجتمع العراقي بشكل خاص.

ثانيا : اهمية البحث

تأتي اهمية البحث من خلال التعرف على مفهوم الحرية وتسليط الضوء على دور المرأة في المجتمع .ومعرفة ماتتعرض له من مشكلات داخل البيئة المحيطة بها وماهي أبرز الظواهر التي تعيق تقدمها في المجتمع ، والى أي مدى تعي المرأة بحقوقها وقضاياها ،ومعرفه مدى حرية المرأة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والاسرية والتعليمية وغيرها من جوانب الحياة المختلفة .

ثالثا : أهداف البحث

يهدف الى تسليط الضوء على اهمية المرأة ودورها في المجتمع ومعرفة مدى تأثر المرأة في المجتمع بالمتغيرات المجتمعية الظاهرة و العمل على تغيير دورها في المجتمع ورفع مكانتها ومعالجة مشكلاتها ، ومعرفة الصعوبات التي تواجهها في مختلف مجالات الحياة وفهم طبيعة المتغيرات التي طرأت على الاسرة وموقع المرأة في المجتمع .

المبحث الثاني : المفاهيم والمصطلحات

اولا : مفهوم الحرية

أن الحرية بمفهومها العام هي أتخاذالفرد قراراته وصنع حياته ومستقبله دون اي ضغوط سواء كانت مادية أو معنوية وأن يكون الانسان هو صاحب القرار الاول والاخير في حياته وهو المتحكم الذاتي بنفسه وقراراته .

مفهوم الحرية لغة : هي الحالة التي يكون عليها الكائن الحي الذي لايخضع لقهر أو قيد أو غلبة ويتصرف طبقا لارادته وطبيعته.(٢١،معجم المعاني)

اصطلاحا: هي الموجود الخالص من القيود ،العامل بأرادته أو طبيعته والحر ضد العبد وحرر العبد أي خلص من الرق ، والحر هو الكريم الخالص من الشوائب والحر من الاشياء افضلها ومن القول او الفعل أحسنه كتجنب اللؤم ويقال رجل حر أي طليق من كل قيد سياسي او اجتماعي .(٢٧موقع انترنيت) والحرية في ابسط تعريف لها بعيد عن النظريات الفلسفية أو الايدلوجية هي أستقلالية الارادة والتصرف في الجسد والفكر والوجدان والمكاسب دون أكراه أو ضغط من احد ، وهي أيضا القدرة على أختيار مايتفق مع رغباتنا الشخصية وأفكارنا وميولنا دون ان يمس بحرية الاخرين أو بحقوقهم .(١٥ابن رمضان والطرابلسي)

ثانيا : المرأة

المرأة أو الآمرأة هي أنثى الانسان البالغة كما الرجل هو ذكر الانسان البالغ وتستخدم الكلمة لتمييز الفرق الحيوي البيولوجي بين أفراد الجنسين أو للتمييز بين الدور الاجتماعي بين المرأة والرجل في الثقافات المختلفة .(٢٥انترنيت)

ثالثا : التغيير

التغيير لغة :. التغير في اللغة يعني تغير الشيءعن حالة ،تحول ، وغير الشيء حولة وبدله وكأنه جعله غير ماكان عليه

الامر ، حوله وتغايرت الاشياء : أختلفت(٢١،معجم المعاني)

التغيير اصطلاحا: يعرف التغيير الاجتماعي بأنة كل تحويل يقع في التنظيم الاجتماعي سواء أكان في بنائه او في وظائفه خلال فترة زمنية معينة وبالتالي هوكل تحويل يمكن ان يقع في التركيب السكاني او البناء الطبقي او النظم الاجتماعية أو العلاقات الاجتماعية أو القيم والمعايير المؤثرة في سلوك ومكانة وادوار افراد مجتمع من المجتمعات. (٢٨،انترنيت)

رابعا : المجتمع

المجتمع لغة : اسم مفعول من اجتمع /اجتمع ب ، المجتمع موضع الاجتماع جماعة من الناس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانيين واحدة مجتمع المدينة .(١٦،خضر ،انترنيت)

اصطلاحا : عدد كبير من الافراد المستقرين تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة تصحبها أنظمة تضبط السلوك وسلطة ترعاها.(٢٧،انترنيت)

خامسا : المتغيرات المجتمعية

هناك فرق بين التغييرات والمتغيرات ونقصد بالمتغيرات التحولات التي تحدث في المجتمع في فترة زمنية معينة . فالمتغير يدل على صفة محددة تتناول عددا من الحالات أو القيم أو الخصائص .(١٤،بدران) ويعرف المتغير بأنه كل خاصية لها قيمتان فأكثر ،فالمتغيرات المجتمعية هي المتغيرات التي تطرأ في المجتمع وتدفعه الى التغير وقد يكون هذا التغير نحو الافضل او الاسوأ.

سادسا : التمكين: تعرف الجمعية اللبنانية لادارة الاعمال مفهوم التمكين على انه منحى يقوم على ان تمنح المنظمة الممكنة الموظفين المهارات والسلطة التي يحتاجونها لاتخاذ قرارات تؤثر في أعمالهم وقرارات متعلقة بنوعية الانتاج ووسائله.(٥،الخالدي،ص٣٠-٣١)

الفصل الثاني : لمحة تاريخية عن حرية المرأة والمتغيرات المجتمعية

لقد خلق الله الانسان حرا وخلق بني أدم احرار .ليسو بعبيد للعبيد وهذا هو الاصل فيهم والله عز وجل أعطى الانسان أرادة ومشيئة وأختيارا فليس العبد مجبورا على عمل وأنما هو حر في أختياره ومشيئته وبناءا على هذه الحرية في الاختيار والمشيئه يحاسبه الله عز وجل فلو كان العبد مكرها مجبورا لا حرية له في الاختيار فأن الله لايؤاخذه على افعاله ، قال الرسول (ص) (أن الله تجاوز لامتي عما وسوست أو حدثت به انفسها مالم تعمل به أو تكلم) (٣ بخاري ومسلم).

لقد جعل الاسلام الحرية حقا من الحقوق الطبيعية للانسان فلا قيمة لحياة الانسان بدون الحرية وحين يفقد المرء حريته يموت داخليا وأن كان في الداخل يعيش ويأكل ويشرب ويعمل ويسعى في الارض . أن الناظر في حرية المرأة لدى الشعوب القديمة والامم قبل الاسلام يرى أن شرائع تلك الامم قد أهدرت مكانه المرأة وحرمتها الكثير من حقوقها فقد حرمتها من أهليتها الكامله في الالتزام والتصرف والوجوب والاداء فلم يعد لها أي حق سواء كان أنساني أو اجتماعي أو اقتصادي أو قانوني ، أما في العصور الجاهلية فلم تكن المرأة احسن حالا ومكانه من الشرائع القديمة وذلك لأنها حرمت من حريتها ومكانتها في الشرائع القديمة فكيف في عصر الجاهلية ، فقد وصلت المرأة في المجتمع الجاهلي الى مكانة من المهانة لم تصل اليها المرأة في أي مجتمع أخر ،فكانو يعتبرونها متاعا فحسب وكانت المرأة تورث هي نفسها مع المال والماشية وتباع وترهن، فمن خلال ذلك نرى أن المرأة في العصور القديمة وفي العصر

الجاهلي لم تكن تتمتع بأي حق لانها تعتبر في تلك الشرائع لاقيمة لها انسانيا ومهدورة الكرامة الادمية ومحرومة من أبسط حقوقها الانسانية وأعظمها شأنا وهو الحياة .(٩،العنزي) ، كانت حياة المرأة في الجاهلية مملؤة بالمفاسد الموروثه والتقاليد البالية والظلم والشرور الى أن جاء الاسلام بهدايته ووحيه ونظمة وتعاليمه ونصائحه وتوجيهاته وقيمه ومثله فكرم بذلك المرأة ووضعها في المنزلة الواجبة لها ودافع عنها ورد لها اعتبارها وأنسانيتها وشخصيتها ومنحها من الحقوق مارفعها مكانه عليا . حيث كره الاسلام نظرة الجاهلية الى المرأة وحرم التقاليد التي وضعها العرب في ذلك العصر الجاهلي ، فمن مظاهر تكريم المرأة في الاسلام أنه ساوى بينها وبين الرجل في حق التعليم والتثقيف واباح لها أن تحصل على ماتشاء من فروع العلم والحكمة والمعرفة في مراحلها المتعددة وقد كان الاسلام حاسما في وجوب تعليم المرأة كل مايتصل بأمور الدين والدنيا كالعقائد والعبادات ومعرفة الحلال والحرام وسائر التصرفات ، وقد حث الرسول (ص) النساء على طلب العلم فقال (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)(٢،ابن ماجة) ، وقد فسح الاسلام أمام المرأة مجال العمل أذا ماوجدت ضرورة لعملها فأذا لم تكن ثمه ضرورة فلتبقى في بيتها وترعى أبنائها وتحسن تربيتهم وان عمل المرأة في بيتها له من الاهمية اكبر من عملها خارجه.(٩،العنزي) وسيتم توضيح ذلك كالاتي:

المبحث الاول : أهمية دور المرأة في المجتمع

لايغفل احد من الناس أهمية دور المرأة في المجتمع فبدون أن تؤدي المرأة دورها في المجتمع لايمكن أن تسير عجله الحياة فهي نصف المجتمع وشريكة الرجل وسنده . أن دور المرأة في أي مجتمع دور أساسي في نمو المجتمعات ونهضتها فهي التي تضع الجزء الاكبر من اللبنات الاساسية في المجتمع لكونها المربية الاولى للاجيال . وتأكيدا لدورها وفضائلها فقد حفظ الاسلام للمرأة كل حقوقها وكان لها دورها الفعال في عهد الرسول الكريم (ص)وفي عهد الخلفاء الراشدين فأخرجت أجيالا من العلماء وساهمت في بناء حضارتنا الاسلامية فلها دور في تنشئة الاجيال واعدادهم اعدادا صحيحا لخدمة المجتمع وكما قال الشاعر (الام مدرسة أذا اعددتها اعدت شعبا طيب الاعراق)(٢٣، مشعل)، للمرأة دور في بناء المجتمع واعداد أفراده اعدادا يساهم في النهوض به فهي تساهم في تنمية المجتمع . لقد سطرت المرأة في العصور القديمة والحديثة وخاصة في المجتمعات الاسلامية أسطرا من نور في جميع المجالات حيث كانت ملكه وقاضية وشاعرة وفنانه وأديبة وفقيهة ومحاربة وراويه للاحاديث النبوية الشريفة . والى الان مازالت المرأة في المجتمعات الاسلامية تكد وتكدح وتساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها فهي التي تقع على عاتقها مسئولية تربية الاجيال القادمة . فلها دور في الحفاظ على قيم المجتمع وعلى هويته الوطنية ويختلف دورها في المجتمع بأختلاف المجال الذي تمارسه فلها دور في المجال السياسي والاقتصادي والصحي وفي مجال التعليم ، لقد طالت ثورات الربيع العربي الكثير من المظاهر الحياتية للمجتمعات العربية وقد أضفى بظلاله على مظاهر مشاركة المرأة في الحياة السياسية . (٢٧موقع انترنيت المصطبة) وقد قامت المرأة بأدوار نضالية من اجل أستقلال بلدان العالم الاسلامي من السيطرة الاجنبية كما أنها حملت السلاح في صفوف المقاتلين ومازالت تقوم بدورها النضالي في الكفاح المسلح ، هناك صفحات مشرقة في تاريخ الحركات الوطنية الحديثة (١٩ كردي) .الى جانب مشاركتها في العملية السياسية فلها دور في

الوضع الاقتصادي والتعليمي من حيث مساهمتها في العمل داخل المؤسسات الصناعية وعملها في التجارة وفي انتاج السلع والبضائع المحلية لرفد المجتمع بكل ماهو جديد ودعمها للصناعة المحلية . أما في الجانب التعليمي فلها دور بارز وأساسي فهي التي تغرس القيم وتنشئ جيل قوي ومتعلم ،أن مساهمة المرأة في الحياة العامة كالنشاطات السياسية والثقافية مازال أقل بكثير من المستوى المطلوب . أن نظرة المجتمع الى المرأة ككائن ناقص وعاجز ولابد من رعايته وحراسته ولابد من ترتيب حياته وفق النسق الذي تراه التقاليد الاجتماعية وتصورات الرجل وأراؤه عما يجب ومالايجب ،أن درجة انعدام حريتها أو ضألتها يمكن الاستدلال عليه من الحكم الذي يصدره المجتمع على بعض النساء اللاتي يخالفن التقاليد والاصول مهما تكن تلك المخالفات ضعيفة او لها مبرر(٦،الخماش،ص٥٦-٥٧).

المبحث الثاني : أثر المتغيرات المجتمعية على حرية المرأة

ظهرت تغيرات طرأت على المجتمع العربي عامة والمجتمع العراقي خاصة أدت الى مواجهة المرأة للعديد من التحديات التي أثرت سلبا عليها حيث لعب الفقر وغياب الامن والموروثات الثقافية دورا واضح في تهميش دور المرأة ونتيجة لذلك فقد تعززت العديد من المتغيرات الاخرى حيث الهيمنة الذكورية وتدني مستوى التعليم وصراع الادوار والكثير من المشاكل منها ارتفاع معدلات الطلاق والمشكلات الاسرية وأزدياد ظاهرة العنف ضد المرأة وتجاهل حقوقها وابعادها من مواكبه الحياة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، فالمرأة كما اشرنا هي النصف الاخر للمجتمع وهي من اهم دعائمه التي لابد من الاهتمام بها وتوفير متطلباتها لقد عاشت المرأة العراقية ظروف واوضاعا قلقة في فترات متعددة كما ذكرت سابقا من حروب و الحصار الاقتصادي والتداعيات الامنيةبعد ولكن تواجه المرأة اليوم أشكالية مجتمعية أكبر من السابق تتمثل في تراجع القيم الحضرية وتريف المدن الذي أضر المرأة كثيرا في تطلعاتها وطموحاتها،ففي مرحلة الثلاثينات كانت تطلعاتها اكثرمن المرحلة الراهنة حيث تميزت بالحماسة وقد ظهرت حركات نسوية خلال الستينات والسبعينات أما في الوقت الحالي فقد تراجعت نسبه مشاركة المرأة في المجتمع فأصبح وضعها ضعيف لايرتقى الى مستوى حالة الخطر وتداعيات حالة العجز أزاء تحقيق أهدافها الحقيقية التي طالما كافحت من أجلها ، وعلى الرغم من محاولتها التعبير عن هويتها بأنضمامها الى منظمات المجتمع المدني وتخصيص نسبه لها في البرلمان الا ان دورها لايزال ضعيف وهامشيا ، وبالرغم من الانفتاح الديمقراطي الذي ساد في البلاد بعد الاحتلال الا ان المرأة لم تحصل على حقوقها لابل تعرضت ولازالت تتعرض الى التمييز ونكران الحقوق وسلب الحريتها من قبل الدولة والمجتمع ،لقد عانى العراق الكثير من أثار الحروب وهذه المعاناة القاسية تركت في نفوس ابناء الشعب حالة من الخوف والاحباط عند تحقيق طموحاتهم وأهدافهم (١٠،القيسي) .أن التغيرات التي تطرأ على المجتمع سواء كانت أقتصادية أو سياسية كلها تؤثر على منظومة القيم التي تعد صمام الامان لحفظ التوازن داخل المجتمع ، يمثل وضع المرأة في العراق حاليا محصلة تفاعل عدد من العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتشابك بصورة معقدة ممايستدعي تحليلا واسعا ومعمقا للكثير من الجوانب الحياتية لها ،فالتحول نحو الديمقراطية أثر على المتغيرات السياسية التي طرأت على البلاد عام ٢٠٠٣ أن حقوق المرأة في العراق سرعان ماتعرضت الى أنتكاسات وأنتهاكات كثيرة نتيجة لظروف وعوامل كان أبرزها غياب الامن والغطاء القانوني

والاجتماعي لحماية حقوق المرأة من الانتهاك . (٨،العلوي) ، خاض العراق تجربة ديمقراطية وليدة بعد عام ٢٠٠٣تعثرت عددا لايحصى من المرات بسبب سوء التطبيق والفهم وبعد سنوات من التهميش دخلت المرأة العراقية معترك السياسة لكي تشارك أخيها الرجل في أدارة شؤون الدولة ، فقد هبت ملايين النساء للاستفتاء على الدستور والانتخابات التشريعية لكي تثبت وجودها ، فالتغير السياسي الذي حصل خلف الكثير من الظواهر الاجتماعية والتي تعد من الانتهاكات الخطيرة لحقوق المرأة ، حيث أن الاعمال الارهابية والاوضاع الامنية غير المستقرة وغياب البيئة التشريعية الحامية للمرأة وحقوقها فقد أدت الاعمال الارهابية الى ارتفاع نسبه الارامل في العراق الى اكثر من ١٠% من نسبه النساء في العراق ، اضافة الى ارتفاع نسبه الاميه بينهم الى ٢٦% وارتفاع حالة الفقر الى اكثر من ٢٣% اضافة الى المشاكل التي تعاني منها المرأة بشكل عام مثل التقاليد الاجتماعية والزواج المبكر وغيرها من الظواهر الاجتماعية التي تساهم في تفكك بنية وتركيبة الاسرة العراقية، يضاف اليها أزدياد نسبه قتل النساء ولاسباب عديدة منها العادات والتقاليد والفهم الخاطئ لتعاليم الدين (٢٢،منظمة حقوق الانسان).

الفصل الثالث

المرأة في مجالات الحياة

سوف يتم تناول حرية المرأة في الجوانب الحياتية المختلفة وهي كالاتي:

المبحث الاول : حرية المرأة في الجانب الاجتماعي

ان المرأة تمتلك القدرة على القيام بأدوار عملية متعددة في الحياة الاجتماعية،فقد لعبت المرأة في العالم على مر العصور أدوارا متعددة،منها ما أحتل الصدارة وقيادة المجتمعات البشرية، وان الشكل النهائي لأداء المرأة تقرره نظم المجتمع،وما يفرضه عليها من أدوار.وفي العصر الحديث، تؤدي المرأة دورا فاعلا في عملية التنمية المجتمعية،وذلك باعتبارها تشكل نصف المجتمع، واذا نظرنا للوضع الحالي للمرأة العربية في المجتمع المعاصر،نجد أنها ما زالت تواصل العطاء البشري والبناء الاجتماعي،وتحمل المسؤوليات رغم المعوقات التي تعترض سبيلها،وخاصة الأمية التي ترزخ تحتها نسبة عالية من نساء العالم، وتشير نتائج بعض البحوث الحديثة، ان المرأة العربية تستطيع ان تحقق توافقا بين أدوارها سواء داخل المنزل اتجاه الزوج والأبناء،ودورها كربة منزل، وبين دورها كعاملة، مما يساهم في تماسك الأسرة، كما ان العمل الخارجي يخدم المرأة ويجعلها أكثر تفهما لدورها كزوجة تشارك في القرارات الأسرية. ان مشاركة المرأة في العمل تؤدي الى زيادة تقديرها لذاتها وإمكانياتها، وبالتالي يؤدي ذلك الى نضج شخصية الأطفال أيضا، كما ان اشتغال المرأة يؤدي الى اكتسابها خبرات وتجارب قيمة تجعلها أكثر استجابة في عملية تحكيم العقل والتبصر عند دراسة الأمور المتعلقة بأسرتها، وقد أثبتت البحوث الاجتماعية أيضا، ان العمل له تأثير إيجابي في اتجاه المرأة نحو تنظيم الأسرة،وذلك من أجل النهوض بالمستوى المعيشي وتوفير مستوى افضل للأطفال. ولا شك ان مشاركة المرأة في النشاطات الاجتماعية تمثل حجر الزاوية في قضية تحرير المرأة العربية، وان ترقية المجتمع مرهون بتحرير المرأة اجتماعيا واقتصاديا، وتلك عملية معقدة وشائكة، حيث ان دخول المرأة ميدان الحياة الاقتصادية،يساهم في دعم القطاع العام،ويحسن الشروط الحياتية لكل أسرة على حدة، والأمر الأهم في ذلك هو ان عمل المرأة يسهم في تجاوز الحاجز النفسي المتعلق بوضعها الاجتماعي.فالعمل

هو لخير المجتمع،فهو يرفع من مستوى الوعي الذاتي للمرأة، ولهذا ينبغي إعطاء المرأة الفرصة الكافية للإسهام في كافة مجالات المجتمع، وخاصة ان المرأة في معظم البلدان العربية،أخذت حقها في التعليم والعمل، إلا ان هناك ظروفا لا زالت تعيق استكمالها لأخذ حقوقها في العمل الاجتماعي(٢٨،موقع انترنيت). مما تقدم يمكن ان نركز على بعض الجوانب وهي :

أ : حرية المرأة في البيئة الاسرية

تعد الاسرة العربية وحدة اجتماعية قائمة على رابطة الدم وينبع ترابط أفرادها من علاقة النسب فقط دون النظر الى الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الاخرى . وبفضل العادات والتقاليد والتربية الدينية فأن أفراد الاسرة تتمحور دائما حول رب الاسرة السلطوي وتلعب التغيرات السياسية والاقتصادية دورا في الامر فعلى الصعيد السياسي كانت الاسرة تشجع أفرادها للاشتراك في العملية السياسية في عهد الانتداب والاستعمار ولكنها أتخذت موقفا مغايرا بعد الاستقلال .وتحاول هذه الاسر توجيه أفرادها الى العمل في دوائر الدولة ولا تشجعهم على العمل كمزارعين في الارض أو في المجال الصناعي ،فهي بهذه الحالة يعد دورها كأسرة مستهلكة وليست منتجة (١٢،الظاهر ،ص٨١).

لقد انطلقت الحياة البشرية في أول عهدها من علاقة فطرية تكاملية بين زوجين :رجل وأمرأة أصبحا ابا واما وكونا أسرة بشرية كانت الوحدة الاولى في بناء المجتمع البشري ومنها تفرعت الاسر وتكونت الشعوب والقبائل والامم . لقد شهد العالم تغيرات واسعة في مجال العلاقة بين مكونات الاسرة ففقدت الاسرة في كثير من المجتمعات وبدرجات متفاوتة مفهومها في الطبيعة البشرية وموقعها في البناء الاجتماعي ووظيفتها في التنشئة لم والتربية . أن التغيرات التي طرأت على واقع الاسرة في المجتمعات الغربية لم تقتصر على تلك المجتمعات بل أن مظاهر العولمة والتحديث وأنماط الحياة الغربية ولاسيما الامريكية مثلت خطرعلى ثقافات الشعوب الاخرى (٢٤،مؤتمر المعهد العالي ،الانترنيت) ، أن تقسيم العمل في العائلة هو جزء من نظام تقسيم العمل في المجتمع وفي المجتمعات الطبقية يصعب فيها تحرير المرأة بسبب نظام الملكية وعلاقات السيطرة والاستغلال في المجتمع . لقد كانت حرية المرأة في البيئة الاسرية محدودة وليس لها أي دور في اتخاذ القرارات المتعلقة بالاسرة وقد كانت جميع القرارات بيد رب الاسرة واقتصرت مهمة المرأة داخل البيئة الاسرية على العناية بالابناء وتعليمهم والاهتمام بالبيت .أن حرية الارادة من جانب المرأة في تقرير مصيرها وتأكيد ذاتها وأفساح المجال لقدراتها سواء قبل الزواج او بعده ،امر حتمي لاخراج المرأة من عزلتها الحقيقية عزلتها النفسية وشعورها بالنقص وشرط اساسي لتحويل نصف المجتمع من نصف تابع الى نصف مشارك مكمل ودافع للنصف الاخر (٦،الخماش،ص٨٣).

ب: حرية المرأة في الجانب التعليمي

أن تعليم المرأة ضرورة لاغراض متعددة أهمها تنمية القدرات العقلية وتربية الابناء وتأمين المستقبل المادي في الدرجة الاولى ولان الاديان تحث على التعليم بالدرجة الثانية فأننا نرى بأن لا تقتصر دراسة المرأة على أي مرحلة من المراحل الدراسية أو على نوع معين من التعليم مثلما كان سائدا قديما حيث كانت أغلب الاسر لا تشجع الاناث على التعليم واقتصارهم بمرحلة معينة فقط ،فالحياة التعليمية الخاصة بالجنس البشري ككل تاريخ طويل ولكن الحياة التعليمية الخاصة بالنساء أطول . تشير الموسوعة البريطانية الى أن التعليم للنساء والفتيات قبل القرن

التاسع عشر قد أقتصر على معلومات سطحية ولم يجر أي تعديل جاد على المناهج العلمية للانسان ففي أغلب المجتمعات أقتصر التعليم على الرجال فقط .اما في الحضارات التي سادت في بلاد مابين الرافدين ووادي النيل ومنطقة البحر المتوسط والهند والصين ،فأن نساء طبقات الدنيا لم يكن لهن حظ يذكر في التعليم خلافا لنساء الطبقات الثرية اللواتي نلن حظا من ذلك ،اما مرحلة العصور الوسطى فقد شجعت الديانه المسيحية ومن قبلها اليهوديه ضرورة تعليم الفتاة القوانيين الدينية وكان هذا النوع من التعليم يتم في المنازل،اما العلوم الاخرى فقد كانت للرجال فقط. امابعد القرن العاشر الميلادي فقد كانت مدارس الرهبنة هي المصدرالوحيد للتعليم مع التركيز على اللغة اللاتينية لفهم الكتاب المقدس(١٢الظاهر ،ص١٢٤) .نلاحظ أنه في العصور القديمة والوسطى كان تعليم الفتيان محدود ومحصور بشريحة معينة من الطبقات وكان تعليمهم يرتكز فقط على تعلم الدين واللغة ، أما في العصور التي سبقت ظهور الاسلام فقد جردت المرأة من التعليم وحتى في العصور الاسلامية فقد أقتصر تعليم الفتيات على المبادئ الدينية لفئه صغيرة من اللواتي كن يذهبن الى المساجد ، وفي خمسينات القرن الماضي تم الاهتمام بتعليم الاناث وفتح المدارس لتعليمهم أبتداء من المرحلة الابتدائية مرورا بالاعدادي والثانوي كما تم فتح المعاهد والكليلات امامهم واصبح للفتاة الحق في اختيار الكلية التي تناسبها ، وبالرغم من التحسن الذي طرأ على معدلات الالتحاق بالمدرسة ومحو الامية الا ان النسبة حاليا مازالت مرتفعا ، فمن الواضح ان العائلات أكثر استعدادا لاجبار البنات وليس الصبيان على ترك المدرسة في الظروف الاقتصادية الصعبة بسبب ارتفاع اسعار التعليم مما يؤدي الى تثبيط همه الفقراء لتعليم اولادهم خصوصا البنات ، كما ان هناك عوامل ثقافية تؤثر على مستوى تعليم البنات رغم كونها عرضه للتغير أذا ماتوفرت العوامل الاقتصادية والسياسية المساعدة على تعليم الاناث(٧الشطي ،رابو،ص١٩٢-١٩٣) ، أن الاسرة في المجتمع الشرقي الاسلامي تهتم في أغلب الاحيان بتعليم الولد اكثر من البنت حتى أنها لاتتردد في أخراج البنت من المدرسة حتى يتقدم أول عريس لها ،فهي ترسخ في ذهن الفتاة أن تعليمها هدفه مجرد أكتساب قدر من الثقافة وبعض الخبرات والمهارات التي تؤهلها لشغل ادوارها التقليدية في المجتمع (١٣،زيباري،ص١٠٨) ، كانت حرية المرأة قديما محدودة وليس لها دور في أتخاذ قرار تعليمها ومواصلتها للدراسة فكل القرارات كانت مرهونه بيد ولي الامر (الاب ،الاخ ، الزوج) فهم من يحددون مصيرها ،اما في العصر الحديث فقد تطور التعليم في العراق وتم فتح العديد من المدارس والمعاهد والجامعات واصبح من حق المرأة الحصول على التعليم ولها حرية اختيار الجامعة أو المعهد الذي ترغب فيه ، تم فتح مراكز لمحو الامية وانخفضت نسبة الامية في البلاد في التسعينات أما بعد الاحتلال ٢٠٠٣ ونتيجة لمامر به البلاد من ازمات سياسية واقتصادية أثرت سلبا في عملية تعليم الاناث بسبب تعرضهم لمتغيرات مجتمعية أثرت على حياتهم

المبحث الثاني : حرية المرأة في مجال مشاركتها خارج نطاق الاسرة

سيتم أيجاز ابرز النشاطات التي تسهم المرأة بها مع الرجل وهي :

أ-حرية أختيار العمل:

شاركت حواء ادم أب البشرية منذ بدء الخليقة في العمل فقد كانت تشاركة في كل شئ(١٧،عبد الباقي ،ص٢٤٨).لقد كان العمل قبل النصف الاول من القرن العشرين من واجبات الرجل وكانت المرأة

العامله ينظر اليها نظره غير كريمة . غير أنه منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين بدأت المرأة العربية تقتحم كل مجالات العمل وساعدها على ذلك فتح كل مجالات التعليم أمامها على أوسع نطاق . أن الدين الاسلامي يرفض اللامساواة ونجد العمل من وجهه نظر الدين الاسلامي هو فريضة على كل مسلم ومسلمة ، أن وضع المرأة تاريخيا خلال العصور المختلفة لتطور البشرية يرتبط ويتأثر بالظروف والدوافع الحضارية والثقافية وبالنظم الاقتصادية ، وقد بدأت المرأة تأخذ طريقها نحو التحرر بظهور الثورة الصناعية التي تحمل بطبيعتها فكرا علميا يبتعد عن الافكار الغيبية والدينية ، لقد عملت المرأة تحت ظروف قاسية وسيئة في العمل ورغم هذا الاندفاع نحو العمل فأنها لم تتحرر التحرر الحقيقي المتكافئ مع تحرر الرجل . وقد سارت المرأة نحو تحقيق المزيد من الحقوق والمساواة بالرجل ومن اقتحام ميدان العمل المختلف التي كانت قاصرة على الرجل فقط وأصبحت لها حريتها في تحمل المسئولية والكفاية الانتاجية والقدرة على الادارة وقد أصبح لها حق أختيار العمل الذي تقوم به والذي يتفق مع أمكانياتها(١٨عبد الفتاح ،ص٢٧٦) ، فضلا عن المتغيرات الحاصلة في المجتمع فالعمل له أهمية أجتماعية بالنسبة للمرأة فعن طريق العمل تزداد خبرة المرأة بشؤن الحياة والمجتمع ،فالتفاعل الذي يتم في نطاق جماعة العمل له اهمية من حيث تشكيل شخصية المرأة ولا تختلف نسبة المشاكل التي تتعرض لها المرأة في البلدان النامية والمتقدمة فقط بل نجد حتى في نطاق الدول النامية اختلافا في طبيعة هذه المشاكل وشدتها لان هذه الدول ليست على درجة واحدة من حيث ظروفها الاقتصادية والامكانات التي توفرها للام العاملة واوجه الرعاية التي توفرها لابنائها(٤،الحداد ،ص٣٢١) ، عقدت عدة أتفاقيات في معظم الدول العربية والغربية بهدف الحد من ظاهرة التميز ضد المرأة او التفرقة أو الاستبعاد او تفييد يتم على اساس الجنس ويكون من أثاره واغراضه النيل من الاعتراف بالمرأة وتمتعها او في ممارستها على قدم المساواة مع الرجل لكافة حقوقها الانسانية والحريات الاساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في ميدان اخر . فأن التمييز أو التفرقة على اساس الجنس تؤكد عليه معظم الاتفاقيات التي سبق ذكرها بالنسبة الى الممارسات التي تعتمد على المفاضلة سواء كانت قائمة على التفرقة او الاستبعاد او التقييد على اساس الجنس يكون من اغراضها او اثارها الحيلولة دون تمتع المرأة بحقوقها الانسانية على قدم المساواة مع الرجل . انشأت منظمة الامم المتحدة صندوقا لتمويل مشروع نسائي في العالم ويدعم الصندوق المشروعات والخبرات في مجال المرأة وخصوصا المرأة الريفية والعاملات في احياء المدينة الفقيرة .ونتيجة لنشاطات هيئة الامم المتحدة ومنظماتها فقد وافقت معظم الدول على مبدء دمج المرأة في برامج التنمية الوطنية .وعلى الرغم من القوانيين والتشريعات التي اعلنتها الدول لتكفل للمرأة حقها في العمل والتعليم والمشاركة السياسية الا ان مشاركة المرأة العربية في العمل لايوازي طموحات خطط وبرامج المنظمة وذلك لاسباب عديدة اهمها العادات والتقاليد التي مازالت تنظر الى المرأة نظرة شك وريبه عند دخولها نطاق العمل من جهه وجمود الانظمة التربوية والتعليمية المتأثرة بالعادات والتقاليدمن جهه اخرى(١٢الظاهر ،ص١٣٠-١٣١). أن التغير الثقافي والاجتماعي في القرن العشرين جاء لصالح المرأة حيث فتح المجال أمام الفتاة للتعليم والعمل وأدى هذا التغير الى التخفيف من القيود أو التحديات الثقافية المتوارثة التي تمنع المرأة من الالتحاق بالعمل .وقد اسهمت هذه التغيرات في تفيير اوضاع المرأة فقد اقتحمت المرأة دوائر الحياة بشتى أوجهها على جميع

المستويات والتي كانت حكرا على عالم الرجال فقط حيث اتجه كثير من النساء وخاصة الزوجات للعمل خارجبيوتهم وذلك بما أتيح امامهن من فرص العمل بالاظافة الى حصولها على بعض المكاسب وأرتفاع مكانتها في المجتمع من خلال مساهمتها في النشاط الاقتصادي (٢٠،محفوظ ،موقع انترنيت) ، أن المجتمع مازال ينظر الى المرأة نظره قاصرة ومتخلفة فهو لم يتنازل الا مجبرا في بعض الاعمال الخدمية التي تقتصر على اعمال ضعيفة مثل الطباعة والتلفون وعد النقود وغيرها من الاعمال المكتبية البسيطة ،اما في العمل الانتاجي واستخدام الاله فالمجتمع لايزال يرفض ذلك ،ويلعب دور المرأة في العمل الانتاجي وخاصة المرأة في الريف دورا هاما في الانتاج الزراعي أذ تقوم بالعمل في الارض على مدار السنة ابتداء من موسم الحرث والبذار والحصاد وهكذا ،فالمرأة هي العنصر الهام في العمل الزراعي في الريف نتيجة لهجرة الرجال (٤،الحداد ،ص٣٨٣).

ب :حرية المرأة في المجال السياسي

لقد شاركت المرأة العربية مشاركة فعالة في الثورات العربية ضد الاستعمار والوجود الاجنبي .أن المرأة في شبه الجزيرة العربية تختلف تجاربها التاريخيةعن تلك التي في بلاد الشام ومصر وتلك التي في المغرب العربي .لقد شاركت المرأة في السياسة عندما كانت الشعوب تصارع الاستعمار فقد شاركت في الثورات وفي حمل السلاح وعلى الرغم من ذلك فلم تحقق المرأة حريتها السياسية بالرغم من مشاركتها في النضال ضد الاستعمار والقوى الاجنبية (١٢الظاهر ،ص١٤٨). ورغم مشاركة المرأة في الثورات وحمل السلاح الا انها لم تكن لها حرية سياسية في التعبير عن أرائها كجزء في المجتمع من خلال المشاركة في الاستفتاءاو الترشح الى مناصب عليا، هناك بعض المجتمعات لاتسمح للمرأة بالمشاركة في العملية السياسية ولا يحق لها ابداء رأيها او الادلاء بصوتها في الانتخابات ومشاركتها في البرلمانات ومثال ذلك المجتمع الكويتي والسعودي الذي لايسمح للمرأة في المشاركة بالعملية السياسية وانحصارها بالرجل فقط ، أما في المجتمعات الغربية فأن للمرأة حرية التعبير عن ارائها ولها حق المشاركة في العملية السياسية ولها حق الترشح الى المناصب العليا، أن واقع المرأة العربية بصفة عامة وحتى بعد الثورات مازال يرزخ تحت ثقل المفاهيم الثقافية والمجتمعية العقيمة والتفسيرات الدينية الضيقة الافق والتي تلعب دور في أعاقة التقدم الحقيقي للمرأة ومشاركتها في القرارات السياسية.

ج: حرية المرأة في المجال العسكري

لقد شاركت المرأة الى جانب الرجل في ساحات القتال وعملت كمتطوعة في جبهات القتال للعناية بالجرحى مداواتهم واعداد الطعام لهم في مختلف الازمنة والعصور ، وفي مختلف البلدان والمجتمعات سواء كانت عربية أو أجنبية ،ان المرأة في البلدان الاجنبية لها حرية العمل في سوح القتال جنبا الى جنب مع الرجل على نقيض بعض المجتمعات العربية التي لاتسمح للمرأة بالانضمام الى الجيش أو مشاركتها في القتال مع الرجال ، هناك بعض الدول العربية مثال سورية نلاحظ وجود النساء في تنظيمات الجيش يقفون صفا واحدا مع الرجال لصد الهجمات والدفاع عن ارض الوطن نقيض بعض الاقطار العربية التي لاتسمح للمرأة بمزاولة هذا العمل بحكم سيطرة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع ونظرة المجتمع الدونية الى عمل المرأة ، لقد عملت المرأة مع الرجل جنبا الى جنب في كل الاوقات والحقب التاريخية المختلفة سواء في الاسلام وقبله وفي مدن العراق المختلفة شاركت المرأة العراقية مع الرجل

في حروبه وحصاره ، ومنذ مطلع القرن العشرين وحتى يومنا هذا . فهي المرأة التي اشتركت في واقعة الطف في كربلاء حيث أدت السيدة زينب (عليها السلام) دورا بارزا لاينكره أي مسلم أثناء المعركة وبعدها ، وبعد القرن العشرين نجد أن المرأة العراقية عانت الكثير سواء في حرب الثمانينات ومابعدها من امور عده مثل الحصار والدمار ونقص الغذاء والدواء وتردي الاوضاع الامنية بعد الاحتلال كلها اثرت على دورها في الحياة (١١،الاحبابي). لطالما كانت المرأة في مقدمة ابناء المجتمع المناضلين المجاهدين في الدفاع عن الوطن وعطائها الدائم وجهودها المبذولة لتقدمه ومساهمتها في بناء المجتمع الحر المستقلة لكن كان هناك مايعيق ذلك النضال والعطاء الا وهو الذهنية الذكورية التي بسطت سيطرتها على مجتمعات الشرق الاوسط لتتحكم بشؤون المرأة وتضعها في قوقعة التخلف ولجعلها تعيش في حالة الجهل والتجرد من حقوقها المشروعة .

الفصل الرابع

النتائج و التوصيات و المقترحات

المبحث الاول :النتائج:

سوف نوجز ابرز النتائج التي تم التوصل اليها:

١-توصل البحث الى أن المرأة هي عنصر فعال ومهم في المجتمع ومن دونه لايمكن النهوض به .

٢-أن ا كثر الظروف التي مرت بها المرأة وخاصة بعد الاحتلال قد اضعفت من مكانتها في المجتمع .

٣-أرتفاع مكانه المرأة ومستوى تعلمها يؤدي الى زيادة قدرتها على أتخاذ القرار.

٤-هناك دور أيجابي للمرأة داخل مؤسسات المجتمع .

٥-أن ظروف المجتمع بصفة عامة وأوضاعه وقيمه له تأثير على تعليم المرأة وعملها.

٦-كان دافع المرأة تحقيق مكانه وقيمه لها يعد دافعا اساسيا للاشتغالها.

٧-أن عمل المرأة خارج بيتها يوثق علاقتها بالمجتمع ويحقق أهدافها .

٨-تحمل المرأة العبء الاكبر الناتج من الصراع والاحتلال .

٩-أزدياد ظاهرة العنف ضد النساء بعد الاحتلال .

١٠-وجود معوقات اجتماعية وثقافية تحد من حرية المرأة ومساهمتها في المجتمع.

١١-تهميش دور المرأة في معظم الاعمال مما ادى الى عدم أتاحة الفرصة لها للوصول الى المراكز القيادية.

١٢-معارضة بعض الاسر على عمل المرأة وقد ارجع السبب الى وجود لبعض القيم والعادات والتقاليد.

١٣-كان دورها محصور بتنشئة الابناء ورعايتهم اما الان فقد اصبح لها الحق في المشاركة باتخاذ القرارات التي تخدم الاسرة .

١٤-مشاركة المرأة في العملية السياسية والمجال العسكري ضعيفة .

١٥-ساهم التطور العلمي والثورات التكنولوجية في تطور التعليم وفتح المجال امام النساء.

المبحث الثاني :التوصيات :

١-تعزيز ودعم التطوير المهني للمرأة

٢-تحسين قدرة المنظمات النسائية على تنظيم حملات التوعية للنساء .

٣-ضمان حقوق المرأة في المشاركة السياسية والتصويت والترشح للمناصب العليا .

٤-تعزيز مشاركتها في العملية السياسية .

٥-توظيف كامل قدرات المرأة وتعزيز ثقتها بنفسها .

٦-اتخاذ التدابير اللازمة لضمان وقف العنف ضد النساء .

٧-العمل على أنشاء مراكز عملية متخصصة للاهتمام بأجراء دراسات معمقة حول قضايا ومشكلات المرأة والمتغيرات الجديدة التي يشهدها المجتمع .

٨-تشجيع الاسر للبنات على مواصله الدراسة .

٩-تضمين المحتوى التعليمي أدوات لتنوير الطلبة من خلال تعريفهم بالتشريعات التي تكفل حقوقهم كأفراد في المجتمع.

١٠-اضافة وحدات دراسية حول تمكين المرأة في المجالات النفسية والاجتماعية والسياسية والصحية والبيئية.

١١-تعريف المرأة بحقوقها السياسية التي يكفلها لها القانون .

١٢-تمكين المرأة من خلال أعاده النظر في أدوارها في الاسرة والبيت.

١٣-أتخاذ التدابير التشريعية المناسبة وغيرها من الاجرأت الضرورية من فسح مجال لممارسة المرأة لحقوقها وحريتها في كافة جوانب الحياة

١٤-اقرار الحماية القانونية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل ،وضمان الحماية الفعالة للمرأة من أي عمل تمييزي

١٥-تعديل أو الغاء القوانين والانظمة والاعراف والممارسات القائمة والتي تشكل تمييز ضد المرأة

١٦-بناء وتعزيز القدرات الفكرية والمهنية للاعلاميين والاعلاميات بمايمكنهم من التفاعل الايجابي مع قضايا المرأة .

١٧-بناء المعرفة وتعزيز الوعي الثقافي والاجتماعي للمؤسسة الاعلامية بما يخدم تقديم رسالة اعلامية تدعم صورة المرأة ومكانتها ودورها في المجتمع .

١٨-أتخاذ جميع التدابير المناسبة للحد من التمييز ضد المرأة من جانب أي شخص أو منظمة او مؤسسة.

١٩-على المرأة ان تتخطى العادات والتقاليد السائدة منذ قرون .

المبحث الثالث : المقترحات

١- أجراء دراسات عن حرية المرأة عبر المراحل التاريخية.

٢- أجراء دراسات مقارنة عن حرية المرأة عبر التاريخ وفي العصور الحديثة .

٣- أجراء دراسات مقارنه عن حرية المرأة مابين الاقطار العربية.

٤- أجراء دراسات مقارنه مابين حرية المرأة في الدول الغربية والمجتمع العربي.

الخلاصة

أن المرحلة الحالية من تاريخ العراق تتطلب الانتباه الى أهمية دور المرأة في المجالات كافة لان أي نهضة حضارية لايمكن ان تتم الا بمشاركة المرأة والرجل معا وتتطلب السعي بكل جهد الى القضاء على الامية التي بدأت تظهر في المجتمع العراقي من جديد ولاسيما بين الاناث والعمل على تشجيعهم لمواصلة التعليم الى مراحل متقدمة ومكافحة العنف ضد المرأة في مختلف الاماكن أبتداء من الاسرة الى المجتمع . العمل للحد من الزواج المبكر والقضاء على ظاهرة الطلاق في المجتمع ووضع الحلول لها . البحث الحالي يتناول

مفهوم حرية المرأة والمتغيرات المجتمعية التي أثرت عليها ، الفصل الاول قسم الى مبحثين المبحث الاول يتضمن عناصر البحث اما المبحث الثاني فيتناول المفاهيم والمصطلحات . الفصل الثاني تناول لمحة تاريخية عن حرية المرأة ابتداء من العصور القديمة والى العصر الحديث ، اما الفصل الثالث فقد تضمن مبحثين تناول المبحث الاول أهمية دور المرأة في المجتمع ،المبحث الثاني تحدثنا فيه عن أثر المتغيرات المجتمعية على حرية المرأة . الفصل الاخير تضمن النتائج والتوصيات والمقترحات والخلاصة .

encourage them to continue Education an advanced stage and to combat violence against women in various places, starting from community to community. Action to curb early marriage and eliminate the phenomenon of divorce in society and to develop solutions. The current research deals with the concept of women's freedom and community variables that affected the women.

Conclusion

The current phase of the history of Iraq requires attention to the importance of the role of women in all fields, because any cultural renaissance cannot be made only with the participation of women and men together and require the pursuit every effort to eradicate illiteracy, which began to appear in Iraqi society again, especially among females and to

المصادر والمراجع :

١-القرأن الكريم .

٢-أبن ماجة (٢٢٤) موقع islamqa.info.

٣-البخاري ومسلم ، البخاري في صحيحة (٦٤٩١) ومسلم في صحيحة (١٣١).

٤-الحداد،الدكتور يحي فايز،الاسرة والطفولة ، المؤتمر الاقليمي الرابع للمرأة في الخليج العربي والجزيرة العربية،الكويت ،١٩٨٨.

٥-الخالدي،الدكتورة نسيمة مصطفى ،تمكين المرأة في المنهاج المدرسي دراسة نوعية تحليلية ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،طبعة اولى ،٢٠١١.

٦-الخماش ،الدكتورة سلوى ، المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف ،دار الحقيقة ،بيروت ، طبعة اولى ،١٩٧٣.

٧-الشطي ،رابو،نور الضحى ،أنيكا،تنظيم النساء ،مطبعة المدى ،طبعة اولى ، ٢٠٠١.

٨- العلوي ،حسام ، أثر بعض المتغيرات الاجتماعية على الشباب في المجتمع العراقي ،مقالة منشورة في جريدة الشرق ،٢٠١٤/٦/١٩.

٩- العنزي ،دكتور سعود ، موقع dr.soud.a.com.

١٠-القيسي ، الدكتور نوري سعدون ، المتغيرات المجتمعية وأثرها على المرأة العراقية ، دراسة ميدانية ،كلية الاداب

،جامعة الانبار ، منشورة على مجلة دار الحكمة الالكترونية.

١١-الاحبابي، هيثم فيصل ،مبادئ حقوق الانسان والمرأة العراقية ،دراسة ميدانية في مدينة بغداد،رسالة ماجستير غير منشورة ،بغداد .

١٢-الظاهر ،الدكتور احمد جمال ، المرأة العربية ،دار الكندي للنشر ،الاردن،١٩٨٧،بدون طبعة.

١٣- الزيباري،الدكتور طاهر حسو، دور المرأة الكردية في المشاركة السياسية ،دراسة ميدانية في مدينة اربيل

١٤- بدران ،الدكتور ابراهيم ، المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف ،دار الحقيقة ،بيروت،طبعة اولى ،.١٩٧٣

١٥-بن رمضان ،الطرابلسي ،عمارة ،صالح ، دليل المدرس في التربية على حقوق الانسان ،المعهد العربي لحقوق الانسان ٢٠٠١،.

١٦- خضر ،دكتور احمد ابراهيم ، الفرق بين مصطلح التغيرات والمتغييرات ،موقع انترنيت نشر بتاريخ ٢٠١٣/٣/٢.www.alukah.net

١٧-عبد الباقي ،زيدان ، المرأة بين الدين والمجتمع ، طبعة السعادة ،مصر ، .١٩٧٧

١٨-عبد الفتاح، الدكتورة كاملیل ابراهيم، سيكولوجية المرأة العاملة ،مركز الكتب الثقافية ،بيروت،.١٩٨٤

١٩-كردي، أحمد السيد ،دور المرأة في التنمية السياسية ، موقع كنانه اون لاين www.kanana online.com.

٢٠-محفوظ ،الدكتورة فتحية محمد، التغير القيميوعلاقته بالحراك المهني للمرأة العاملة اليمنية،،بحث اجتماعي ميداني،دامعة اسيوط ،مصر،.٢٠٠٨

٢١-معجم المعاني ،www.almaane.com

٢٢-تقرير صادر عن منظمة حقوق الانسان العراقية ،٢٠٠٨ ،حول حرية واقع المرأة العراقية.

٢٣-مشعل ،طلال ،دور المرأة في المجتمع ، موقع انترنيت موضوع .

٢٤-مؤتمر اقيمه المعهد العالي للفكر الاسلامي بمشاركة الجامعة الاردنية ،حول الاسرة في ظل التغيرات المعاصرة ،الاردن،.٢٠٠٣

٢٥-موقع انترنيتTop, net.

٢٦-Thanyan.blogspot.com.

٢٧-www.google.Iq.

٢٨--http://www.social team.com